

برنامـج #وعـي (الـحلقة: 8) (I دلـائل النـبوة) (4) I.ـأـدـ.

#ـصالـحـسـنـيـ برنـامـجـوعـي

صالـحـسـنـيـ

الـحمدـلـلـهـ رـبـالـعـالـمـيـنـ وـصـلـىـالـلـهـ وـسـلـمـ وـبـارـكـ عـلـىـ عـبـدـهـ وـرـسـوـلـهـ نـبـيـنـاـ مـحـمـدـ وـعـلـىـ الـهـ وـاصـحـابـهـ وـاتـبـاعـهـ بـاـحـسـانـ. اـمـاـ بـعـدـ اللـهـمـ صـلـيـ عـلـىـ رـسـوـلـالـلـهـ. فـانـ الـقـرـآنـ الـكـرـيمـ الـعـظـيمـ وـالـكـتـابـ الـعـزـيزـ الـحـكـيمـ - 00:00:00

اعـظـمـ اـيـاتـ رـسـوـلـالـلـهـ مـحـمـدـ بـنـ عـبـدـالـلـهـ صـلـىـالـلـهـ عـلـىـهـ وـسـلـمـ قـالـ جـلـ فـيـ عـلـاهـ اوـ لـمـ يـكـفـهـمـ اـنـ اـنـزـلـنـاـ عـلـيـكـ الـكـتـابـ يـتـلـىـ عـلـيـهـ اـنـ فـيـ ذـلـكـ لـرـحـمـةـ وـذـكـرـىـ لـقـوـمـ يـؤـمـنـونـ - 00:00:16

فـهـوـ كـافـ فـيـ الدـعـوـةـ وـالـبـيـانـ كـافـ فـيـ الـحـجـةـ وـالـبـرـهـانـ وـكـيـفـ لـاـ يـكـوـنـ كـذـلـكـ وـهـوـ الـحـجـةـ الـبـاـقـيـةـ عـلـىـ الـلـاـبـادـ لـاـ تـنـقـضـيـ عـجـابـهـ وـلـاـ يـخـلـقـ عنـ كـثـرـةـ الرـدـ وـلـاـ يـشـبـعـ مـنـ الـعـلـمـاءـ هـوـ الـفـصـلـ لـيـسـ بـالـهـزـلـ مـنـ تـرـكـهـ مـنـ جـبـارـ - 00:00:32

قـسـمـهـ اللـهـ وـمـنـ اـبـتـغـيـ الـهـدـيـ فـيـ غـيـرـهـ اـضـلـهـ اللـهـ. بـلـ انـ الـقـرـآنـ الـكـرـيمـ اـعـظـمـ بـرـاهـيـنـ الـاـنـبـيـاءـ جـمـيـعـاـ وـابـقـاـهـ عـلـىـ الـاـعـصـارـ وـاـنـشـرـوـهـاـ فـيـ الـاـقـطـارـ. قـالـ صـلـىـالـلـهـ عـلـىـهـ وـسـلـمـ مـاـ مـنـ الـاـنـبـيـاءـ مـنـ نـبـيـ الـاـقـدـ اـعـطـيـ مـنـ الـاـيـاتـ مـاـ مـثـلـهـ اـمـنـ عـلـىـ الـبـشـرـ - 00:00:52

وـاـنـمـاـ كـانـ الـذـيـ اوـتـيـتـهـ وـحـيـاـ اوـحـىـ اللـهـ الـىـ. فـارـجـوـ اـنـ اـكـثـرـهـمـ تـابـعـاـ يـوـمـ الـقـيـامـةـ. وـالـحـدـيـثـ فـيـ الصـحـيـحـيـنـ. نـعـمـ اـحـسـنـ وـالـيـكـمـ لـوـ نـذـكـرـ الـمـسـتـمـعـيـنـ بـتـأـلـيـفـ الـمـعـجـزـةـ وـنـحـنـ نـتـحـدـثـ عـنـ الـقـرـآنـ الـكـرـيمـ بـاـعـتـبـارـهـ مـعـجـزـةـ. مـاـ هـيـ الـمـعـجـزـةـ؟ـ الـمـعـجـزـةـ هـيـ الـاـيـةـ وـالـبـرـهـانـ - 00:01:14

وـالـسـلـطـانـ الـذـيـ يـأـتـيـ مـنـ عـنـ اللـهـ سـبـحـانـهـ وـتـعـالـىـ تـأـيـيـداـ لـعـبـدـهـ وـرـسـوـلـهـ. وـهـوـ اـمـرـ خـارـقـ لـاـعـادـةـ جـمـيـعـ التـقـلـيـنـ مـنـ الـاـنـسـ وـالـجـنـ. وـنـبـيـنـاـ صـلـىـالـلـهـ عـلـىـهـ وـسـلـمـ. قـدـ اـعـطـيـ مـنـ الـاـيـاتـ وـالـبـرـاهـيـنـ وـالـمـعـجـزـاتـ - 00:01:34

مـاـ فـاقـ غـيـرـهـ مـنـ الـاـنـبـيـاءـ عـلـيـهـمـ الـصـلـاـةـ وـالـسـلـامـ. وـمـنـ ذـلـكـ هـذـاـ الـقـرـآنـ الـكـرـيمـ لـاـنـهـ الـمـعـجـزـةـ الـوـحـيـدـةـ الـبـاـقـيـةـ. بـقـيـةـ الـمـعـجـزـاتـ الـتـيـ كـانـتـ لـلـاـنـبـيـاءـ عـلـيـهـمـ الـصـلـاـةـ وـالـسـلـامـ اـنـتـهـتـ بـوـفـاتـهـمـ عـلـيـهـمـ الـصـلـاـةـ وـالـسـلـامـ. اـمـاـ هـذـاـ الـقـرـآنـ فـاـنـهـ باـقـ الـىـ قـبـيلـ الـىـ - 00:01:54

لـقـيـامـ السـاعـةـ فـهـوـ حـجـةـ عـلـىـ جـمـيـعـ الـخـلـائـقـ الـىـ يـوـمـ الـدـيـنـ. نـعـمـ. نـعـمـ اـحـسـنـ اللـهـ الـيـكـمـ وـنـحـنـ نـتـحـدـثـ مـسـتـمـعـيـنـاـ الـاعـزـاءـ اـذـاـ عـنـ الـقـرـآنـ الـكـرـيمـ الـبـرـهـانـ السـابـعـ مـنـ بـرـاهـيـنـ صـدـقـ نـبـيـنـاـ صـلـىـالـلـهـ عـلـىـهـ وـسـلـمـ وـكـنـاـ فـيـ الـحـلـقـاتـ الـمـاضـيـةـ وـقـدـ تـطـرـقـنـاـ آـآـ مـعـ فـضـيـلـةـ الشـيـخـ الـىـ سـتـةـ بـرـاهـيـنـ هـيـ آـآـ سـيـرـتـهـ صـلـىـالـلـهـ عـلـىـهـ وـسـلـمـ قـبـلـ الـبـعـثـةـ ثـمـ - 00:02:14

مـسـيـرـتـهـ بـعـدـهـ ثـمـ تـحـدـثـنـاـ عـنـ مـعـجـزـاتـهـ صـلـىـالـلـهـ عـلـىـهـ وـسـلـمـ الـتـيـ اـخـبـرـ بـهـاـ اوـ وـقـعـتـ عـلـىـ يـدـيـهـ ثـمـ الـبـرـهـانـ الـخـامـسـ اـحـوـالـهـ صـلـىـالـلـهـ عـلـىـهـ وـسـلـمـ فـيـ دـعـوـتـهـ وـالـبـرـهـانـ السـادـسـ كـمـالـ الشـرـيـعـةـ وـمـحـاسـنـهـ وـالـيـوـمـ فـيـ هـذـهـ الـحـلـقـةـ نـتـحـدـثـ عـنـ الـقـرـآنـ الـكـرـيمـ وـلـمـاـذـاـ كـانـ الـقـرـآنـ الـكـرـيمـ آـآـ الـبـرـهـانـ الـاـكـبـرـ عـلـىـ صـدـقـ نـبـيـنـاـ صـلـىـالـلـهـ - 00:02:34

عـلـيـهـ وـسـلـمـ. اـهـ شـيـخـ صـالـحـ قـبـلـ اـنـ نـتـنـقـلـ الـىـ فـقـرـةـ وـصـيـةـ عـالـمـ اـهـ يـعـنـيـ الـبـعـضـ يـقـولـ مـثـلـاـنـ هـنـاـكـ مـعـجـزـاتـ مـثـلـاـ حـسـيـةـ وـمـعـجـزـاتـ عـقـلـيـةـ. الـقـرـآنـ يـقـولـ اـهـ تـعـتـبـرـ مـثـلـاـ مـعـجـزـةـ عـقـلـيـةـ اوـ مـعـجـزـةـ تـخـاطـبـ الـعـقـولـ اـكـثـرـ مـنـ كـوـنـهـاـ اـهـ شـيـئـاـ مـحـوـسـاـ مـثـلـ الـعـصـاـ وـنـحـوـ ذـلـكـ. اـهـ اـنـ كـانـ الـمـرـادـ - 00:02:54

كـوـنـهـ مـحـوـسـاـ يـعـنـيـ مـخـلـوقـاـ فـالـقـرـآنـ كـلـامـ اللـهـ. وـكـلـامـ اللـهـ غـيـرـ مـخـلـوقـ. اـمـاـ اـنـ كـانـ اـنـهـ مـوـجـودـ وـلـهـ وـجـودـ بـمـعـنـيـ اـنـ مـدـونـ بـيـنـ دـفـتـيـهـ اـلـمـصـفـ الـذـيـ بـيـنـ اـيـدـيـنـاـ فـهـوـ مـحـسـوسـ مـنـ هـذـهـ الـجـهـةـ. وـهـوـ كـذـلـكـ آـآـ عـقـلـيـ آـآـ يـخـاطـبـ - 00:03:14

الـعـقـولـ وـرـوـحـيـ يـخـاطـبـ الـاـرـوـاحـ وـاـخـلـاـقـيـ يـخـاطـبـ الـاـخـلـاـقـ فـهـوـ مـنـ هـذـهـ الـجـهـةـ كـمـاـ تـفـضـلـتـ عـقـلـيـ فـهـوـ يـجـمـعـ بـيـنـ الـاـمـرـيـنـ بـهـذـاـ الـاعـتـبـارـ.

نعم. حياكم الله شيخنا ولو اه ننتقل بعد ان اه استفتحنا الحلقة بالحديث عن اه يعني اه كون القرآن الكريم هو - 00:03:34

واحد من البراهين الدالة على نبوة نبينا صلى الله عليه وسلم وصدقه وهو البرهان الاكبر. يعني نود ان ندخل في التفاصيل كيف كان القرآن الكريم دليلاً قطعياً على صدق النبوة النبي صلى الله عليه وسلم. بارك الله فيكم. آآ هذا الموضوع يا استاذ عبد الله من السعة بحث - 00:03:54

فلا يمكن ل احد ان يحيط به. القرآن كلها معجز. بل هو معجزات متغيرة. الفاظه قراءاته نظمها معانيه اخباره احكامه. كل سورة فيه بل كل اية فهو بحر لا يدرك قعره ولا يسبغ غوره - 00:04:14

لفظه اية لفظه اية فواصله اية اخباره بالغيب اية امره ونهيه اية وعده ووعيده اية جلالته وعظمته وسلطانه على القلوب اية. فما الذي يمكن ان نأخذ من هذا الموضوع وندع ؟ انما ساكتفي - 00:04:34

حفظك الله بشدراًت يسيرة. نعم. وحسينا من الرياض زهارات ومن النساء بنفحات. من اعجاز القرآن اولاً بلاغة الفاظ واستيفاء معانيه وحسن نظمها فله كمال البلاغة ونهاية الفصاحة كتاب فصلت اياته - 00:04:54

قرآننا عربياً لقوم يعلمون. وهذا باب واسع لا سبيل الى استيفائه. وصدق من وصفه ان له وان عليه لطلاوة وانه لم يتم اعلاه مغدق اسفله وانه لا يعلو ولا يعلى وانه لا يحطم ما تحته - 00:05:14

القرآن الكريم من فاتحته الى خاتمتها لا تخلو اية من نكتة لطيفة او حكمة نافعة او المفحم او عبارة تأخذ بالالباب وتحير العقول. تحير العقول بجمالها وتحير العقول بلاغتها - 00:05:34

نظم القرآن واسلوبه حقاً عجيب بدبيع. ليس من جنس اساليب الكلام المعروفة. ولم يأتي احد بنظير هذا الاسلوب ليس من جنس الشعر او الرجز ليس من جنس الخطابة او الرسائل. ليس نظمها نظم شيء من كلام الناس عربهم وعجمهم - 00:05:54

انه كلام الله. ولا يمكن ان يكون الا من عند الله. والله لا يشبه المخلوقين. فكلامه لا يشبه كلام المخلوقين قال وقيل. من اعجازه ثانياً. نعم. استيفاء معانيه في قليل الكلام. مع جمال المقال وكمال اللفظ - 00:06:14

تأمل قوله تعالى وفيها ما تشتته الانفس وتلذ الاعيin. قال بعضهم جمع في هذين اللفظين ما لو اجتمع الخلق كلهم على وصف ما فيها على التفصيل لم يخرجوا عنه. تأمل قوله تعالى واوحينا الى ام موسى ان ارضعيه - 00:06:34

فإذا خفت عليه فالقيه في اليم ولا تخافي ولا تحزني. انا رادوه اليك وجعلوه من المرسلين. جمع في اية واحدة بين امررين ونهيin وخبرين وبشارتين. تأمل قوله تعالى ولكم في القصاص حياة. تأمل ما تحت هذه - 00:06:54

الجملة من معنى كثير مع لفظ قليل. حكى ان اعرابياً سمع رجلاً يقرأ فاصدعاً بما تؤمر فلم يتمالك ان وقع على الارض وسجد. فسئل عن سبب سجنته فقال سجدت في هذا المقام بفصاحة هذا الكلام - 00:07:14

الله اكبر. وسبع رجل قارئاً يقرأ فلما استيأسوا منه خلصوا نجية. فقال اشهد ان مخلوقاً لا يقدر على مثل هذا الكلام. والشاهد على هذا كثيرة. هم. من اعجازه ثالثاً ما تضمنه من الحجج والبراهين - 00:07:34

ففيه الدلائل اليقينية القطعية والاقييسة العقلية السننية. فقطع بحجازه كل محتاج وخصم بجدله كل خصم الذ. وصدق ربنا اذ قال ولقد ضربنا للناس في هذا القرآن من كل مثل لعلهم يتذكرون. قرآننا عربياً - 00:07:54

غير ذي عوج لعلم يتقون. من اعجازه رابعاً ما تضمنه من اخبار القرون الخالية وقصص الامم السالفة. وتأمل في هذا مثلاً ما تحداه به اهل الكتاب. من قصة اهل الكهف وشأن موسى والخضر وحديث ذي القرنين - 00:08:14

فكان على ما ذكره انبياً وتوظمنته كتبهم. من اعجازه خامساً ما تضمنه من امور بالغيب فقد تضمن اخباراً افاد انها ستكون فكانت. كقوله تعالى لليهود فتمنوا الموتى ان كنتم صادقين ثم قال ولن يتمنوه ابداً بما قدمت ايديهم. فما تمناه احد منهم. وحتى حكمه على ابيه - 00:08:34

بلهب وزوجه بالنار قبل موتهما. فماتا كافرين. وكقوله سيهزم الجميع ويولون الدبر. وكان ذلك في يوم بدر وقوله جل وعلا عن الروم وهم من بعد غلبهم سيغلبون في بضع سنين فكان ما اخبر به في ايات كثيرة - 00:09:04

وهذا برهان لا يجد العقل امامه الا ان ينصلح الى ان الذي تكلم بالقرآن هو العليم الخبير سبحانه وما كان هذا القرآن ان يفترى من دون الله. سادسا ما فيه من الاخبار ضمائر القلوب التي لا يصل اليها - [00:09:24](#)

الاعلام الغيوب. فتأمل قوله تعالى وتودون ان غير ذات الشوكة تكون لكم. او قوله اذ همت طائفتان منكم ان تفشلهم. هذا ما حصل. من غير ان يظهر منهم قول او ان يوجد منهم فشل. سابعا - [00:09:44](#)

ان الفاظه جمعت بين الجزل والسهله. بين الاسلوب الرفيع والسهولة والوضوح بين الفخامة والعدوبة فلا يتوعر جزله ولا يسترذل سهله. ويكونان اذا اجتمعا مطبوعين غير متناقرين. ولا نجد ذلك في غيره من الكلام. لن تقع عينك قط على كلام افصح ولا اجزل ولا اعذب من الفاظه. لن - [00:10:04](#)

نظم احسن تاليفا واشد تلائما وتشاكلا من من نظمه. اما معانيه فذلك شأن اخر كل ذي لب يشهد له بالتقدم في ابوابه الرقي في اعلى درجاته. فجاء با Finch الالفاظ في احسن نبع مضمونا اصح المعاني. ولم توجد هذه الثالثة - [00:10:34](#)

مجموعة سوى في كلام العليم الحكيم سبحانه. ثامنا ان تلاوته تختص بما لا يوجد في غيره حيث هشاشة مخرجته وبهجة رونقه سلasse نظمه وحسن قبوله. وان قارئه لا يكل وسامعه - [00:10:54](#)

لا يمل وهذا في غيره من الكلام معدوم. كم يسمع المسلم القرآن الكريم كل يوم؟ وربما سمع يعني كرر مع مقطع معين مرات كثيرة. فلا يدخله ملل البتة. ولو اعطي ما يسمعه حظه من التدبر - [00:11:14](#)

لوجد في كل مرة فائدة او حكمة لم يتتبه لها الا حينها. حتى كأنه يسمع هذا الكلام اول مرة. وصدق من قال جميع الكتب يدرك من قرائتها بالال او فتور او سامة. سوى هذا الكتاب فان فيه بدائع لا - [00:11:34](#)

تمل الى القيامة. الله اكبر. تاسعا انه منقول بالفاظ محفوظة ومعان مستودعة. حفظه المسلمون في دورهم ودونوه في في صحفهم. فلم ينخرم منه لفظ ولا اختل فيه معنى ولا تغير له ترتيب. حتى صار - [00:11:54](#)

نزل لي مضبوطة ومن التبديل محفوظة. تستمر به الاعصار على شاكلته. وتتداوله الالسن مع اختلاف اللغات على نظمه وصفته لا يختل بتعاقد الازمنة ولا يختلف بتبعاد الامكنة. ولا يتغير باختلاف الالسنة. وصدق الله. انا - [00:12:14](#)

نحن نزلنا الذكرى وانا له لحافظون. عاشرا تيسيره على جميع الالسنة حتى حفظه غير العرب ودار به لسانهم ولا يحفظ غيره من الكتب كحفظه على الاطلاق. ولا تجري به السنة كجريها به - [00:12:34](#)

حتى انه سهل على الاميين من العجائز او الشيوخ قراءته مع عجزهم عن قراءة غيره من الكتب. وما ذاك الا بخصائص الهيئة فضل الله عز وجل بها. وانا اعرف حفظك الله. هم. امرأة كبيرة في السن من قربائي رحمها الله. امرأة - [00:12:54](#)

امية دخلت التحفيظ على كبر فيسر الله لها تعلم قراءة القرآن وحفظ ما تيسر منه. تفتح المصحف وتقرأ منه ما شاءت. ولو قربت لها اي كتاب اخر لم تستطع ان تقرأ منه حرفا. الله اكبر. وصدق الله ولقد - [00:13:14](#)

يسرنا القرآن للذكر. هل الحادي عشر اقتaran معانيه المتغيرة وانسجامها فيخرج في السورة من وعد الى وعيد. ومن ترغيب الى ترهيب. ومن ماض الى مستقبل ومن قصص الى مثل ومن حكم - [00:13:34](#)

الى جدل فلا يمضوا ولا يتناثر. ثاني عشر انه قد تكرر بعض اخباره وقصصه بالفاظ مختلفة وعبارات متنوعة. ولو تأملها المتذمر لتبيّن ان تحت المعاداة ولابد ولطائفها تدهش الالباب. ثالث عشر عز الامم عن معارضته واحجموا عن مماطلته - [00:13:54](#)

وقد تحداهم ربنا سبحانه ان يأتوا بمثله او بعشر سور من مثله او حتى بسورة من مثله. فنقصوا عن معارضته واحجموا عن مماطلته وترجعوا قصص العجز مع شدة حميتهم وقوه اناقتهم ولبلاغة سنتهم. اللغة لغتهم - [00:14:24](#)

كلامهم ومع ذلك اخرسوا ولم يزدروا على ان يخارعوا انفسهم بالتشكيك والتکذيب وقالوا اساطير الاولين كتبها فهي تملى عليه بكرة واصيلا. مع علمهم ان صاحبهم امي وليس بحضرته من يملي او يكتب عنه شيئا - [00:14:44](#)

لكنه العناد والجهل والعجز. ولو وجدوا الى المعارضة بما يماثله بلاغة وفصاحة سبلا لفعلوا. هم. لكن هيهات قد توفقت علائقه وترادفت حقائقه واحكم دقيقه وجليه ام يقولون تقوله بل لا يؤمنون - [00:15:04](#)

بحديث مثله ان كانوا صادقين. الله. ان من المحال ان يأتي احد بكلام يفتعله من تلقاء نفسه ثم يطالب اهل الارض باجتماعهم ان يعارضوه في ايسر جزء منه. مقداره ثلاثة ايات من عدة الوف. ثم - [00:15:24](#)

الخالق كلهم عن ذلك. لا يمكن ان يكون هذا. الله. الا وهو وحى من عند الله سبحانه. وودنا اه نقف مع تساؤل احيانا يطرأ على البعض يعني انه هناك مثلا بعض الملاحدة او ربما بعض المعارضين لدعوة نبينا صلى الله عليه وسلم حاول ان يؤلف بعض المؤلفات التي يعارض بها القرآن فكيف - [00:15:44](#)

رد على هذا. بارك الله فيكم. نعم اه حفظ التاريخ اسماء يمكن ان تعدد باصابع اليد. لمن رغم ان يعارض القرآن لكنه باء بالخيبة. اه اولا [00:16:04](#)

ليس يغيب عن البال ان الحق البين يجمع عليه الناس كافة ثم يكابر فيه الواحد والاثنان - [00:16:24](#)

الثلاثة من بين ملايين البشر. فتكون مكابرتهم فيه وجهها من الوجوه التي يثبت بها ويغلب. بمعنى؟ هم التحدى الذي وقع حفظ الله ليس ان يأتي احد بالي كلام. انما ان يأتي احد بكتاب مثله اي يضارعه بالاغة - [00:16:44](#)

بصح هذا لم يقع البتة ولن يقع. الذين راموا معارضته كان ما عارضوا به من اقوى الادلة على صدقه فانهم اتوا بشيء يستحي العقلاء من سماهه ويحكمون بسماجته. فعلا. يحكمون بقبح راكته. فهو مثاله - [00:16:44](#)

فمن اظهر طيبا لم يشم احد مثله وتحدى الخالق صاحبه تحدى الخالق بان يأتوا بذرة طيب مثله استحب العقلاء وعرفوا عزهم وجاء الحمقان بذرة منتنة خبيثة وقالوا قد جئنا بمثل ما جئت به - [00:17:04](#)

فهل يزيد هذا ما جاء به الا قوة وبرهانا وعظمة وجلالة؟ وهذا كما حكي عن مسيلمة الكذاب انه قال في معارضة القرآن يا ضفدع نقى [00:17:24](#) كم تنقين؟ لا الماء تكدرین ولا الشراب تمنعین. او مثل قوله والذاریات قمحا والطاحنات طحنا ولا - [00:17:24](#)

عاد جينا والخابزات خبزا واللاقمات لقما اهانة وسمنة. او كما حكي عنه او عن غيره انه قال الفيل الفيل له ذنب وسیل ومجهر طویل [00:17:44](#) فان ذلك من خلق ربنا لقليل. سبحان الله. اهذا الذي هو اغث كلام واسخه - [00:17:44](#)

يعارض به اشرف الكلام وابلجه وارفعه اين الدر من المدر وابين الصفو من الكدر وصدق ربنا جل في علاه قل لئن اجتمعت الانس والجن على ان يأتوا بمثل هذا القرآن. لا يأتون بمثله. نعم. ولو كان بعضهم لبعض ظهيرا. وعلاوة على ما سبق حفظك - [00:18:04](#)

واختتم بهذا جوابي. نعم. انه صلى الله عليه وسلم اللهم صلي وسلم يعلن للخالق اجمعين في ابتداء التحدى بالاتيان بمثله انهم ان [00:18:24](#) يفعلوا ذلك ابدا يتحداهم ثم يقول انتم لن تفعلوا فان لم تفعلوا ولن تفعلوا. هذا لا يقدم عليه الا عن علم - [00:18:24](#)

لا يخالجه شك مستند الى وحي من الله والا فعلم البشر وقدرتهم يضعفان عن ذلك. والرابع عشر انه كتاب يشبه بعضه بعضا ويصدق [00:18:44](#) بعضه بعضا. مع سلامته من وقوع خطأ او نقص او تناقض او اختلاف. لا يأتيه - [00:18:44](#)

تعطل من بين يديه ولا من خلفه تنزيل من حكيم حميد. وما استطاع احد مع كثرة اعداء المسلمين المتربيين ان يثبت على القرآن خطأ واحدا واحدة او معلومة ناقصة. الله اكبر. او شيئا من التعارض او التناقض. ولو كان من عند غير الله لوجدوا فيه اختلافا كثيرا. [00:19:04](#) والخامسة - [00:19:04](#)

هو هذه الاية السابقة بحد ذاتها هي في نفسها معجزة. هذه الطريقة في التحدى ليست من طبيعة البشر. هي كما يقول احد ها؟ مثل [00:19:24](#) طالب يدخل اختبارا ويكتب في اخر الورقة للمنتخب اتحداك ان تجد خطأ واحدا في اجابتي. هذا لا يفعله احد - [00:19:24](#)

لانه سيجعل الممتحن يسهر ليلته في البحث عن خطأ ليجده. لكن هكذا يتحدى القرآن والمعاندين. سادس عشر انه اشتمل على جملة من الايات العلمية الكونية الصحيحة التي لم يكشف عن نقابها الا حديثا وهذا ما يسمى في اللسان المعاصر - [00:19:44](#)

الجهاز العلمي وانبه اولا الى ان القرآن ما نزل ليكون كتاب كيماء او فيزياء او فلك انما هو كتاب هداية واصلاح مع ذلك فقد اشتمل [00:20:04](#) على جملة صالحة من البراهين والایات التي ترشد العقول والقلوب الى انه كلام الله عز وجل حقا. سنريهم - [00:20:04](#)

اياتنا في الافاق وفي انفسهم حتى يتبيّن لهم انه الحق. ولعل من الحكمة ايضا في تضمين القرآن شيئا من هذه الايات. آآ اقامة الحجة [00:20:24](#) على فتنة من الناس لا تهتم الا بالبحث العلمي التجاري. فدونها ما ترى من العجائب. ولو كان الوقت يسعى - [00:20:24](#)

لسرقة بعض الامثلة على هذه العجائب ولكنني اتجاوزها لضيق الوقت. نعم. اه الوجه السابع عشر سمو تشریعاته وكمال احكامه.

وশمولها لكل مناحي الحياة وجلبها للمصالح ودربيها للمفاسد. ما دستور من اخلاقهم فريد ومنهج تربوي بديع. وهذا ما سبق تفصيل القول فيه في الحلقة الماضية. لكنني انبه الى ان - [00:20:44](#)

الاعجاز في معانٍ القرآن اعظم واكثر من الاعجاز في لفظه. نعم. وجميع عقلاه الامم عاجزون عن الاتيان يمثل معانٍه اعظم من عجز العرب عن الاتيان بمثل لفظه الوجه الثامن عشر - [00:21:14](#)

ان هذا القرآن الكريم يجد فيه كل احد بغيته ويقف فيه على ما يبهره كل احد يمكنه ان يعرف من معين هذا القرآن علوما نافعة. يجد فيه الطبيب او الفيزيائي شيئا مبهرا يجد فيه اللغوي شيئا عجيبا - [00:21:32](#)

هكذا الاديب المتخصص في علوم النفس الاجتماعي التربوية الى اخر ما هنالك. علوم نافعة جامعة واحكام شاملة سامية كافية شافية وتمت كلمة ربك صدقا وعدلا. نعم. التاسع عشر انه موافق للعقول والفطر ولذا. ما - [00:21:49](#)

ياته منصف وعقل هذه الایات الا وسلم بانها معقولة مقبولة. ليس في القرآن شيء معقد تمضوا عنه الافهام وتنفر عنه الفطر. الوجه العشرون وقبل الاخير انه جمع جميع الاحكام جمعا كليا في الغالب - [00:22:09](#)

جزئيا في المهم فصادق فيه قوله سبحانه تبيانا لكل شيء. اخيرا وهو الوجه الحادي والعشرون تأثيره العجيب في النفوس قال سبحانه لو انزلنا هذا القرآن على جبل لرأيته خاشعا متصدعا من خشية الله - [00:22:29](#)

وقال سبحانه الله نزل احسن الحديث كتابا متشابها مثاني تتشعر منه جلود الذين يخشون ربهم ثم تلين جلودهم وقلوبهم الى ذكر الله لا ينصت الى هذا القرآن احد ويفرغ له فؤاده - [00:22:50](#)

الا وجد اثرا عظيما في نفسه مهما قرأه العبد تجده لا يخلق مع كثرة الرد اثاره تتجدد في النفوس سبحانه الله العظيم هو الغيث كما تفضلتم الذي تحيا به القلوب - [00:23:07](#)

وتتبّت به ثمرات الاخلاق الرازية والاعمال الصالحة ان هذا القرآن يهدي للتي هي اقوى. ناهيك عن كونه شفاء من الامراض الحسية والمعنوية. هذه حفظكم الله جملة من الایات والبراهين التي تدل على ان هذا القرآن كلام الله عز وجل حقا. نعم. فصدق ربنا. وما كان هذا القرآن ان يفترى من دون الله - [00:23:22](#)

وما تنزلت به الشياطين وما ما ينبغى لهم وما يستطيعون. وبالحق انزلناه وبالحق نزل. فهو اذا اعظم ودليلا على صدق نبينا محمد صلى الله عليه وسلم. نعم. من الذي سيصل الى شرف اه ان يحيى قلبه بالقرآن الكريم؟ استاذ عبد الله - [00:23:46](#)

ما في القرآن من العلم والایمان لا تفتح الا لمن يقرأه مريدا للخير. خذها قاعدة كلما اعطيت نفسك حظها من تدبر القرآن بتجدد ورابط في الخير غمرتك نفحاته. الله اكبر. وهذا ايضا من اوجه اعجازه. سبحانه ربنا. كلام واحد - [00:24:06](#)

ومع ذلك فهو سبب لهداية قوم وسبب تعاسة لآخرين. قال سبحانه قل هو للذين امنوا هدى وشفاء والذين لا يؤمنون في اذانهم واقروا وهو عليهم عمى. صدق ربنا اذ قال وانه لكتاب عزيز من عزته انه لا ينال ما فيه - [00:24:26](#)

من الخير الا من اقبل عليه متواضعا مريدا للحق. هناك وهناك فقط تتفجر له ينابيع العلم والهدي والایمان اما الذي شمخ بانفه استكبر واعرض فانه لا يزداد به الا عمى. جزاء وفاقا. نعم. نعم احسن الله اليكم - [00:24:46](#)

القضية اللي جابها الظافية الجميلة نختم هذه الحلقة وقبل ذلك نقف في آآ الدقيقة الاخيرة لنخرج على بعض الاحوالات او بعض الاسئلة التي اه تودون ان تطرحونها على المستمعين في ختام الحلقة. اه مربنا ما يزيد على عشرين وجها تبين الاعجاز - [00:25:06](#)

انت كأيها المستمع والمستمعة الكريمة اه تتكرمون بتأملها وان كنت طالبا افادة والاستزادة. نعم. اوصيك بقراءة كتابين ليسا بكتيرين الاول النبأ العظيم للدكتور محمد عبد الله دراز وهو بديع في بابه في اثبات مصدرية القرآن - [00:25:26](#)

وانه كلام الله حقا. وهناك كتيب صغير آآ الدكتور آآ داري ميلر قس نصراني دكتور في الرياضيات اسلم بسبب القرآن. مم. وكتب هذا الكتيب اسمه القرآن المعجز. موجود ومتترجم على الشبكة. شكرنا لكم فضيلة الشيخ. بارك الله فيكم - [00:25:46](#)

انا اشكركم واشكر الاخوة المسلمين في امان الله حياكم الله - [00:26:06](#)